التاء في طلحة بعد العلمية دون الجنسية واللزوم في حبلى وبشرى
عند وضعهما والالف فيهما كاحد الحروف من الكلمة وعلامة التانيث
في صحراء وحمراء انما هي الهمزة وهي الالف في الاصل كما في سكرى وعطشى
الا انهم لما زادوا قبلها الفا للبناء قلبوها همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة وانما جعل الهمزة منقلبة عن الالف ولم تجعل اصلا لانهم
قالوا في صحراء صحارى فجعلوا للهمزة الفا حيث قلبت الالف
الاولى ياء لانكسار ما قبلها ثم جعلوها ياء ايضا لانكسار ما قبلها
ولو كان الياء الثانية منقلبة عن الهمزة كما كان ياء خطية لوجب
ان يظهر الهمزة في شيء من نحو صحارى على مثال جحاريع كما ان
اظهار الهمزة في خطيئة شايع كثير فان قلت اذا كان علامة التانيث
هي الثانية والاولى ليست في شيء من افادة التانيث فما معنى قولهم
الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث قلنا انما عبروا عن
هذين الالفين بالفي التانيث ذهابا بهما مذهب القمرين للشمس
والقمر والعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما واما الجمع الاقصى فانما منع
الصرف لتكرر الجمعية فيه قالوا ان الجمع سبب واحد على كل حال الا انه
لا يتصور ان يتفرد به سبب اخر كالف التانيث لانه من الاسباب الثمانية
وانما يعتزون بمعنى هو كالتكرار له وتكرر على الحقيقة لانه

ليس على زنته واحد كانه جمع جمع ثم قالوا ان هذا الاصل في هذا الباب اساور
واناعيم وسائر الجموع التي ليس على زنتها واحد ينخ عليها والى هذا اشار
المص حيث قال كاساور واناعيم وما كان على مثالهما من الجموع وانما
قال ذلك لانهما جمعا مرتين فقيل سوار واسورة واساور ونعم
وانعام واناعيم فحصل فيهما سبب متكرر ثم حمل عليهما نحو مساجد
ومصابيح لمشابهتهما اياهما من جهة الجمعية والوزن والامتناع
من الجمع مرة اخرى قوله فان كان الاوسط متحركا كان الاسم منصرفا
كصياقلة وانما صرف هذا الجمع لانه قد خرج عن مثال اقصى الجموع فاشبه
الاحاد نحو كراهية ورفاهية وساحية ورباعية قوله وان كان
ثالث الحرفين بعد الالف ياء حذفتها في الرفع والجر وانما يكون نحو
جوار في الرفع والجر لانهم حذفوا الياء من مثال جوار على انه ممنوع وبناء
ممتد ولانهم كثيرا ما حذفوا الياء في المفرد اجتزاء عنها بالكسرة قبلها
نحو يوم يدع الداع والكبير المتعال فلما كان ذلك جائزا في المفرد
التزم في الجمع لما ان في نية ومثبت يجوز فيه التخفيف والتثقيل
فاذا جئت الى باب كسبوية لم يجز الا التخفيف لكونه اثقل فلما حذف
الياء حذفا لازما خرج الاسم عن مثال اقصى الجموع وصار على مثال
سحاب فصرفت واما في المنصوب فلم تحذف لانك تقول اسال